

تفسير السعدي

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

السابقون هم الذين سبقوا هذه الأمة وبدروها إلى الإيمان والهجرة، والجهاد، وإقامة دين
الله المن المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا،
وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون من الأنصار الذين تبوأوا الدار والإيمان من
قبلهم يحبون من هاجر إليهم، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على

أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أو الذين اتبعوهم بإحسان بالاعتقادات والأقوال
والأعمال، فهؤلاء هم الذين سلموا من الدم، وحصل لهم نهاية المدح، وأفضل الكرامات
من الله الرضى الله عنهم ورضاه تعالى أكبر من نعيم الجنة، ورضوا عنه وأعد لهم
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الجارية التي تساق إلى سقي الجنان، والحدائق الزاهية الزاهرة،
والرياض الناضرة خالدين فيها أبدا لا ييغون عنها حولا، ولا يطلبون منها بدلا، لأنهم
مهما تمنوه، أدركوه، ومهما أرادوه، وجدوه ذلك الفوز العظيم الذي حصل لهم فيه،

كل محبوب للنفوس، ولذة للأرواح، ونعيم للقلوب، وشهوة للأبدان، واندفع عنهم كل

محدورًا.